[673] الرحمن، نعم يا صقعب وحق السميع العليم، العلي العظيم، العدل الكريم، العزيز الحكيم، الرحمن الرحيم، لاعركن عرك الاديم بني كندة وسليم، والاشراف من تميم، ثم سار إلى مكة. قال ابن العرق: رأيت المختار أشتر العين، فسألته فقال: شترها ابن زياد يا بن العرق، إن الفتنة أرعدت وأبرقت، وكأن قد أينعت، وألقت خطامها وخبطت و شمست، وهي رافعة ذيلها، وقائلة ويلها، بدجلة وحولها. فلم يزل على ذلك حتى مات يزيد - لعنه ا - يوم الخميس لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين وقيل سنة أربع وعمره على الخلاف فيه ثمان وثلاثون سنة، وكانت مدة خلافته سنتين وثمانية أشهر، وخلفت أحد عشر ولدا منهم أبو ليلى معاوية، وبويع له بالشام وخلع نفسه وقد ذكرت حديثه في المقتل و أخوه خالد امه بنت هاشم بن عتبة بن عبد شمس تزوجها مروان بن الحكم - لعنه ا - بعد يزيد - لعنه ا - وفيها قال الشاعر: أسلمي ام خالد * رب ساع لقاعد وفي تلك السنة بويع لعبدا بن الزبير بالحجاز ولمروان بن الحكم بالشام و لعبيدا بن زياد بالبصرة. وأما أهل العراق فإنهم وقعوا في الحيرة والاسف والندم على تركهم نصرة الحسين عليه السلام وكان عبيدا بن الحر بن المجمع بن حزيم 1 الجعفي من أشراف أهل الكوفة وكان قد مشى إليه 2 الحسين عليه السلام وندبه إلى الخروج معه فلم يفعل، ثم تداخله الندم حتى كادت نفسه تفيض فقال: فيا لك حسرة ما دمت حيا * تردد بين حلقي والتراقي حسين حين يطلب بذل نصري * على أهل الضلالة والنفاق غداة يقول لي بالقصر قولا * أتتركنا وتزمع بالفراق ولو أني اواسيه بنفسي * لنلت كرامة يوم التلاق مع ابن المصطفى نفسي فداه * تولى ثم ودع بانطلاق

_____ 1 - في البحار: حريم. 2 - في البحار: إلى.

_____